اللبنانية الأولى وفاء ميشال سليمان لـ «الزميل»:

الرئيس سليمان صريح وشفاف

أشارت اللبنانية الأولى السيدة وفاء سليمان «إلى أن زيادة مسؤوليات العماد سليمان عندما أصبح رئيسا للبنان انعكس على دورها كزوجة لرئيس جمهورية وألقى على عاتقها مهاما وواجبات جديدة وغير في نمط حياتها الذي أصبح يتطلب المزيد من الجهد للنشاطات للمشاريع المختلفة، وهذا ما يصرفها جزئيا عن الأمور العائلية والخاصة» .

واعتبرت أن الكوتا النسائية قد تكون مرحلة أولية لضمان حق وصول المرأة لتأدية دورها كاملا على أن تثبت في مرحلة لاحقة جدارتها بنفسها من دون الحاجة إلى كوتا». وقالت «كرئيسة للهيئة الوطنية لشؤون المرأة: نهتم كثيرا بالشؤون المتعلقة بالمرأة اللبنانية ونحاول في الهيئة أن نعمل مع المنظمات غير الحكومية التي تهتم بقضايا المرأة أن نقوم بحملات توعية لتشجيع المرأة على تأدية دور أكبر في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وعلى سبيل المثال الحملة التي نعمل من أجلها في الهيئة لتشجيع المرأة اللبنانية على خوض الانتخابات البلدية المقبلة».

وأكدت أن «اهتمامها بالشباب نابع أساساً من تعلقها وارتباطها بكل ما يمثلونه من مستقبل للبنان ،ومن ضمن المشاريع التي يحتمل أن تتبناها مشروع يهتم بالشباب».وكررت» لهم ما يطلبه منهم فخامة الرئيس من أن لا يخافوا المغامرة الايجابية ويرفعوا دوما اسم لبنان عاليا في مختلف الميادين. كلام السيدة الأولى جاء في لقاء صريح خصت به مجلة «الزميل»:

حاورتها: باسمة عطوي

الكوتا النسائية مرحلة أولية لضمان وصول المرأة لتأدية دورها

ماذا تغير في حياة وفاء سليمان ما قبل ٢٥ أيار ٢٠٠٨ و بين وفاء سليمان اليوم ؟

التغيير حصل من ناحية المسؤوليات: فهناك فرق واسع بين مسؤولياتي في الماضي كزوجة قائد جيش ومسؤولياتي اليوم كزوجة لرئيس الجمهورية. إن ازدياد مسؤوليات العماد سليمان عندما أصبح رئيسا للبنان انعكس على دوري كزوجة لرئيس جمهورية فهذا ألقى على عاتقي مهاما وواجبات جديدة علي أن أتولاها وغير في نمط حياتي الذي أصبح يتطلب المزيد من الجهد للنشاطات للمشاريع المختلفة التي اهتم بها أو أرعاها خصوصا في مجالات التنمية الاجتماعية والثقافية، رغم أنني كنت أعمل في السابق. ولكن هذا يشرفني بالطبع وآمل في أن أتمكن من

خدمة بلدي ومواطنيه وأن أكون على قدر آمالهم.

هل أثرت التحولات التي طرأت على حياتك كزوجة رئيس جمهورية على علاقاتك العائلية وعلى حياتك اليومية؟

من الطبيعي إن الاهتمام بالشؤون العامة يصرفني جزئيا عن الأمور العائلية والخاصة. وبالنسبة الى العائلة، أحاول دائما أن أتابع أمورها على قدر الإمكان لكن أكيد وقتي لم يعد يسمح لي بالمتابعة الدقيقة كما في السابق، حيث كنت أجد الوقت لمتابعة أدق التفاصيل. وطبعا يوم الإجازة مكرس للاجتماع العائلي. ولكن ما زلت أحاول أن أبقى قريبة وخصوصا في عطلات آخر الأسبوع والأعياد. آمل في أن تكون السنة المقبلة مريحة أكثر وأتمكن خلالها من استعادة نمط حياتي العادية.

كيف تقرئين زيادة الحضور النسائي في الحياة السياسية اللبنانية، وهل أنت مع وجود كوتا نسائية في المجلس النيابي ؟

لا شك في أن دور المرأة اللبنانية اليوم بات فاعلا أكثر من السابق ، خصوصا أنها تمكنت من الحصول على المزيد من الحقوق والمساواة، واستطاعت إثبات الذات عن جدارة وكفاءة وأن تحقق الكثير للنهوض بالوطن إلا أن ما ينقصها هو إعطائها فرص أكثر واكبر لإثبات دورها في العمل الاقتصادي السياسي.

بالنسبة للكوتا، أعتبر انه قد يكون مرحلة أولية لضمان حق وصول المرأة لتأدية دورها كاملا على أن تثبت في مرحلة لاحقة جدارتها بنفسها من دون الحاجة إلى كوتا. وأتمنى أن يأتي يوم لن نحتاج فيه إلى قانون كوتا لضمان حق المرأة بتبوء مناصب، وان يصبح ذلك أمراً طبيعياً ينبع من قناعة شعبية واجتماعية تشكل اعترافا

بأهمية دور المرأة في المجتمع من جهة وبوجودها في المراكز السياسية أو القيادية الأخرى كأمر واقع لا رجوع عنه من جهة أخرى.

كرئيسة للهيئة الوطنية لشؤون المرأة أهتم كثيرا بالشؤون المتعلقة بالمرأة اللبنانية ونحاول في الهيئة أن نعمل مع المنظمات غير الحكومية التي تهتم بقضايا المرأة أن نقوم بحملات توعية لتشجيع المرأة على تأدية دور أكبر في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وعلى سبيل المثال الحملة التي نعمل من أجلها في الهيئة لتشجيع المرأة اللبنانية على خوض الانتخابات البلدية المقبلة. وكررت للشباب "ما يطلبه منهم فخامة الرئيس من أن لا يخافوا المغامرة الايجابية ويرفعوا دوما اسم لبنان عاليا في مختلف الميادين».

تولين اهتماما خاصا بشؤون الشباب ، ماذا في جعبتك من مشاريع لهذه الفئة من اللبنانيين ؟

اهتمامي بالشباب نابع أساساً من تعلقي وارتباطي بكل ما يمثلونه من مستقبل للبنان كما أدرك أيضاً أن مجتمعنا بحاجة إلى تضافر جهود كل من هو قادر على المساهمة وبمقدمهم الشباب في إعادة بنائه على أسس قيمنا الوطنية، بعد مرحلة الحرب والصعوبات الكبرى التي نواجهها. ومن ضمن المشاريع التي يحتمل أن أتبناها هناك مشروع متعلق بالشباب

كان لسيادتك تجربة في التعليم ، كمعلمة سابقة كيف تنظرين إلى وضع التعليم في لبنان، وأوضاع المعلمين، و هل تعتقدين انه بإمكانك القيام بدور في سبيل تحسين وضع المعلم في لبنان؟

لا شك في انه لم يدخل لقطاع التعليم الرسمي دماء جديدة بالشكل الكافي ، ومن المعروف انه تم الاستعانة بمتعاقدين لسد احتياجات المدارس، وهذا أدى إلى معاناة القطاع من مشكلتين: الأولى هو إجراء امتحانات لهؤلاء المتعاقدين (الذي مر على التعاقد معهم أكثر من عشر سنوات) ورسب العديد منهم . والأمر الثاني أن هؤلاء المتعاقدين يعانون من عدم شملهم بالضمانات المطلوبة. المهم هو إدخال دم جديد إلى التعليم الرسمي في لبنان، وأرى انه من الضروري تحديد عدد سنوات التعليم نظرا للجهود التي يبذلها المعلمون . كذلك يجب تكثيف الدورات التدريبية وتركيزها على أساليب التعليم و جودته وتطوير المناهج المدرسية.

ما هي مفكرتك اليومية كزوجة رئيس الجمهورية، وكيف تقضين وقتك في قصر بعبدا؟

نشاطي كسيدة أولى يتوزع من جهة أولى بين اللقاءات والاستقبالات (جمعيات وأفراد) في القصر الجمهوري، ومن جهة ثانية بين المؤتمرات والزيارات لدعم الجمعيات في لبنان.

كيف تصفين ميشال سليمان الإنسان، ما هي اهتماماته بعيدا عن السياسة، ماذا يحب و ماذا يكره ؟

الرئيس سليمان رجل إنساني متفهم وعاطفي قريب من عائلته، وعلى الرغم من انشغالاته الكبيرة يجد وقتا لمتابعة كل الأوضاع وللاهتمام بكل فرد فيها. لافت كيف يستطيع أن يتذكر كل هذه التفاصيل. اعتقد أن ما يميزه هو صراحته وشفافيته، وهذا ما قرّب الناس منه فأودعوه ثقتهم. مهما كان السبب لا يمكن أن يغطي الرئيس جوهر الحقيقة بموقف غير مقتنع به هو أو غير صريح.

كلمة أخيرة توجهينها للمرأة اللبنانية وللشباب اللبناني خصوصا؟

كلمتي للمرأة اللبنانية نابعة من القلب وهي أن تحافظ على أصالة القيم التي تحملها وأهمها القيم العائلية والأخلاقية، لأنه من خلال القيم نصون مجتمعنا اللبناني ونحميه من الآفات والمخاطر التي تهدده.

أما بخصوص الشباب اللبناني فان تقديري له كبير لأنه مثقف وواع وقادر على العطاء واقتحام آفاق الغد، ولا يسعني إلا أن اكرر لهم ما يطلبه منهم فخامة الرئيس من أن لا يخافوا المغامرة الايجابية ويرفعوا دوما اسم لبنان عاليا في مختلف الميادين.■